الأمل وعلاقته بالصلابة النفسية وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام

Hope and its Relationship with Psychological Hardiness and Self-efficacy among Orphan Adolescents

أ/أحمد محمود أحمد حسانين

باحث ماجستير بقسم علم النفس

كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

أ.م.د/ ليلي عبد الحميد عبد الحافظ

أستاذ الصحة النفسية المساعد المتفرغ

بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد

أ.م.د / محمود إبراهيم عبد العزيز

أستاذ الصحة النفسية المساعد المتفرغ

بكلية التربية – جامعة الوادي الجديد

المستخلص:

عنوان البحث : الأمل وعلاقته بالصلابة النفسية وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام .

جهة البحث : قسم علم النفس (صحة نفسية) كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

إعداد : أ/ أحمد محمود أحمد حسانين أ.م.د/ ليلي عبد الحميد عبد الحافظ أ.م.د / محمود إبراهيم عبد العزيز

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الأمل والصلابة النفسية وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام بالمرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الأمل والصلابة النفسية وفاعلية الذات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبةً من الأيتام مقسمين إلى(٦٦) ذكور و(٨٤)إناث بمتوسط عمري(١٧،٤)، وانحراف معياري (١،٢) من جميع الصفوف بمدارس التعليم الثانوي الفني– بمدينة الخارجة محافظة الوادي الجديد، اشتملت أدوات الدراسة علي: مقياس الأمل(إعداد الباحث) ومقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحث)، ومقياس فاعلية الذات للمراهقين (إعداد إبراهيم يونس ، ٢٠١٧) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الأمل والصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الأمل وفاعلية الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الأمل والصلابة النفسية وفاعلية الذات لصالح الذكور .

الكلمات المفتاحية : الأمل ، الصلابة النفسية ، فاعلية الذات ، المراهقين ، الأيتام

Abstract

The current research aimed to identify the relationship between hope, psychological hardiness and self-efficacy among orphaned adolescents in the secondary stage, and to identify the gender differences in hope, psychological hardiness and self-efficacy, the study sample consisted of (150) male and female orphans divided into (66) males,(84) females with average age (17,4) and standard deviation (1,2) from all grades in technical secondary schools –El Kharga city, The New Valley Governorate. The study tools included: The Hope Scale (prepared by the researcher) and the Psychological Hardness Scale (prepared by the researcher) and Scale of self-efficacy for adolescents (prepared by Ibrahim Younis, 2017). The results of the study found that there were statistically significant positive correlation between hope and psychological hardiness, and There were a positive statistically significant correlation between hope and self-efficacy, and There were statistically significant differences between the mean scores males and females in hope, psychological hardiness and self-efficacy in favor of males.

Keywords: hope, psychological Hardiness, Self-efficacy, adolescents, orphans

مقدمة الدراسة:

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الأبناء ويتشكل فيها البناء النفسي والاجتماعي لهم, ومن خلال العلاقات الإيجابية والتفاعل بين الآباء والأبناء يتعلم الطفل كثيراً من مقومات الحياة التي تساعدهُ على التفاعل مع الآخرين في البيئة التي يعيش فيها، ومواجهة المواقف الحياتية التي يتعرض لها.

كما تعتبر وجود تغيرات أُسرية من أهم ملامح التغُّير الاجتماعي حيث يمرٌ كل فردٍ خلال مراحلَ نموه بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد، هذه الفترات الحرجة قد يتخللها صراعات وإحباطات , وقد يلونها القلقُ والخوف من المجهول والاكتئاب , وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة , وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية، وغير ذلك من خدمات الإرشاد النفسي. (حامد عبدالسلام زهران ,١٩٩٨ :٣٤)

ويشير محمد يوسف الشريف(٢٠٠٢ : ٣) إن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان، وعدم الكفاية ، وعدم الثقةِ مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوطاً ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقًا ويبدأ الطفل في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته , ويمتد هذا القلق وتوقُّع الشر في الحاضر والمستقبل .

ويؤثر الحرمان الوالديّ والأسريّ على الأطفال الأيتام من حيث المقاصد والأهداف, حيث يكونُ هؤلاء الأطفال منشغلين بالصعوبات والمشاكل الشخصية, مما يجعل فكرهم وخيالهم مشغولُ بشكل كامل, وليس لديهم القدرة على التخطيط لأهدافهم وغاياتهم المستقبلية والبعيدة , وفي الوقت نفسهُ عاجزين عن توظيف تجارب الماضي في خدمة أهداف المستقبل.(سها حلمي,٢٠١٤ : ٢٦٨٠)

أوضحت نتائج بعض الدراسات أن المراهقين الأيتام يتأثرون بفقدان أحد الوالدين أوكليهما ومنها دراسة(Kgomotso, and Edwards – Makhura, (2012 كشفت عن التأثيرات المدمرة مثل الضغط النفسي الذي ينشأ لدى الأطفال بموت الوالدين, بخلاف الآثار السلبية لهذه الصدمات على مهارات التواصل الخاصة بهم والألم والشعور بالفقدان والذنب والعرضة للاعتداء .

وأظهرت نتائج دراسة(Mat Shahas,Zakaria,M.,& Madihahm,M., 2018) أن هناك فروقاً في الصحة العقلية بين المراهقين الأيتام وغير الأيتام في اتجاه الأيتام، حيث يعاني الأيتام من مشاكل صحية ونفسية (قلق واكتئاب وتوتر) بنسبه أعلى بكثير من غير الأيتام.

وأشارت نتائج دراسة Shulga, Tatyana, et al. (2016) أن الحرمان من الأسرة ينتهك التنمية النفسية للمراهقين الأيتام.

وقد أشارت آمال باظة(٢٠١١: ٥٧) إلى أن الصلابة النفسية من المتغيرات الايجابية في الشخصية التي قد تساعد في مواجهة الضغوط والأزمات، وهي عامل مساعد للفرد في الحفاظ على صحته النفسية والجسمية مع وجود دافع داخلي لتحقيق ذاته وإمكانياته للنمو والتطور وتوقع الكفاءة لمواجهة الأزمات.

ويرى كلٌ من (Bandura and Adams,(1977:287 أن الأفراد من ذوي فاعلية الذات المنخفضة عندما يواجهون مواقف حياتية ضاغطة، سرعان ما يخضعون لليأس والاستسلام من غير بذل أدنى جهد، ويشعرون بالقلق وعدم الراحة في حياتهم، وعلى العكس من ذلك نجد أن الأفراد من ذوي فاعلية الذات المرتفعة هم أقل تأثرًا بأحداث الحياة الضاغطة، وأقل معاناه من الاضطرابات النفسية كالقلق.

ويقع الأمل في قلب علم النفس الإيجابي , ويعتبر من أهم العوامل الوقائية من الآثار السلبية والضغوط التي تواجه الفرد في حياته .(عماد مخيمر ,٢٠٠٩ : ٢٧٧)

ويرى(1991:608),.Elliott ,et al أن البحث في الأمل هو بحثٌ في الصحة النفسية والبدنية والاجتماعية للفرد والمجتمع, وهو بحث في ديناميات الشخصية حيث يتضمن الأمل تخطًيا حقيقيًا للعقبات, تلك العملية التي تشمل تنوعًا في العلاقات التوافقية لدى الأفراد في المواقف العادية والصعبة, وتشتمل أيضًا على مستوى مرتفع في تقدير الذات والسعادة والإمكانات الإبداعية, كما تزيد من قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين وتمد الفرد بحالة دافعية موجبة تجعله أكثر قبولاً ورضا نفسيًا تحت الظروف الضاغطة، كما تزوده بمدى واسع من الأفكار في معالجة المواقف.

وقد أشار(3: 1999) ,Lazarus إلى أننا بحاجة إلى الأمل في حياتنا لأنه من دون الأمل سنكون محبطين وبائسين, ويصبح سلوكنا غير ذي معنى , وإن امتلاك الأشخاص للأمل يعد مصدرًا حيويًا للكفاح، ووسيلة ناجحة للتوافق مع ما يحدث في بيئة الفرد .

وتركز الدراسة الحالية على دراسة المتغيرات النفسية الايجابية التي تعد مصدراً للوقاية من الآثار السلبية للضغوط النفسية والإحباطات واليأس التي يتعرض لها المراهقون الأيتام في حياتهم وهي الأملُ والصلابة النفسية وفاعلية الذات، وهم فئة يجب الاهتمام بها ودراسة مشكلاتهم لتقديم الحلول لها ومعالجتها.

مشكلة الدراسة :

نبع إحساس الباحث بالمشكلة من خلال ملاحظته لسلوكيات الطلاب الأيتام بإحدى مدارس التعليم الثانوي الفني بمدينة الخارجة، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله إخصائي نفسي بالمدرسة وجود بعض السلوكيات السلبية لدى الطلاب الأيتام, منها الإحساس باليأس والإحباط ، والانسحاب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة علي التفاعل الإيجابي مع الآخرين من زملائهم، وعدم القدرة على حل المشكلات

والشعور بالحرمان الوالدي وعدم الثقة بالنفس والانطواء، والعزلة الاجتماعية، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي داخل المدرسة .

وإنَّ المشكلات التي قد يواجهها اليتيم في مرحلة المراهقة تُزيد من فرص انحرافه بسلوكياته وتصرفاته عن المألوف والسائد في بيئته وقد تجعل منه فردًا غير سوي.(Kassin,2001:409)

ويؤدي فقدان الوالدين إلى العديد من المشاكل النفسية والانفعالية التي يعاني منها الأطفال والمراهقين الأيتام مثل: عدم القدرة على اتخاذ القرار، وقصور مهارات حل المشكلات، وارتفاع القلق، والاكتئاب، والشعور بالتردد، كما تؤثر الخبرات وأحداث الحياة الضاغطة على جميع العلاقات الشخصية، وتؤدي إلى انخفاض التواصل وقصورٍ أو خللٍ في صورة الذات، وانخفاض الثقة بالنفس، وزيادة مستوى التوتر خلال اليوم، وسوء إدارة الضغوط الداخلية والخارجية، كما يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية (Shafiq ,Haider & Ijaz,2020:313)

وذكر أمير سلامة(٢٠٠٧ : ١٨) أن فقدان الفرد للرعاية الأسرية يؤثر على تكوين شخصيته وتكوين صورة سلبية عن ذاته مما يؤدي إلى نقصان الرغبة في العطاء وعدم التفكير في المستقبل، ووضع أهداف مستقبلية مما يخفض مستوى الطموح لديه.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة رقية عبدالجبار(٢٠٠٨) إلى ارتفاعٍ في مستوى الاضطرابات لدى المراهقين الأيتام، ونظرةٍ غير سارة للمستقبل لديهم، ودراسة شريهان مروان شعبان (٢٠١٧) أظهرت نتائجها وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الحرمان الوالدي، وكل من التحمل النفسي، والضبط الذاتي لدى المراهقين الأيتام, ودراسة جاسم سري (٢٠١٤) توصلت إلى أنه يوجد لدى الطلبة الأيتام عزلة اجتماعية, وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأسى النفسي والعزلة الاجتماعية, ودراسة أزهار الخزرجي(٢٠١١) وتوصلت إلى عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي بحسب متغير نوع اليتم (أب، أم، الوالدين)، ووجود علاقة ارتباطية أي كلما زاد الاغتراب النفسي زادت الضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام.

وقد قام Snyder,et la.,(2002:820) بعدة دراسات حول علاقة الأمل بمتغيرات نفسية آخري فتوصلوا إلى أن الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة، فقد توصلت نتائجهم إلى وجود ارتباطاً موجباً بين الأمل واعتقاد الفرد بقدراته وبجدارته الشخصية وإدراكه لكفاءته والقبول الاجتماعي وتقدير الذات والتفكير الإيجابي ، كما توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب والوجدان السلبي وتعد الدرجات المرتفعة من الأمل مهمة بوجه خاص لمن مروا بخبرة فقد عزيز.

ويؤكد أصحاب علم النفس الإيجابي أن توظيف القوة الايجابية – كتقدير الذات وفاعلية الذات، والسلوك الصحي، والثقة بالنفس، وتوكيد الذات، والصلابة النفسية في نمو الخصال الشخصية تمثل حصناً منيعاً للوقوع في الاضطرابات النفسية(عويد المشعان، ٢٠١١ : ٧٤)

ويشير حسن عبد اللطيف، ولؤلؤة حمادة (٢٠٠٢ : ٢٣٣) بأن الصلابة النفسية هي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم الصلابة النفسية في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك, والتقويم, والمواجهة, الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة.

ويعد مفهوم فاعلية الذات Self–efficacy من المفاهيم المهمة التي تسهم في بناء شخصية الفرد وصحته النفسية،وتحدد مدى قدرته على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة والشدائد والصعاب كونها نتاجًا للقدرة الشخصية في إنجاز المهام, وهي من أهم ميكانزمات القدرة الشخصية في العمل والإنجاز والبناء لدى الأفراد.(أماني عبدالمقصود، وسميرة شند , ٢٠١٠ : ٤٩٣)

ومن ثم تتضحُ مشكلة الدراسة الحالية من خلال معاناة المراهقين الأيتام من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تواجههم نتيجة فقدانهم لأحد الوالدين أوكليهما، ومن شعور باليأس والاحباط ونظرة تشاؤمية نحو المستقبل وعدم القدرة على مواجهة صعوبات الحياة وتدني فاعلية الذات لديهم بسبب المناخ الأسري المضطرب، ومن هنا هدف البحث الحالي إلى دراسة الأمل وعلاقته بالصلابة النفسية وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام .

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية :

١– ما العلاقة الارتباطية بين الأمل والصلابة النفسية لدى المراهقين الايتام ؟

٢– ما العلاقة الارتباطية بين الأمل وفاعلية الذات لدى المراهقين الايتام ؟

٣– هل يُوجد فروق في الأمل والصلابة النفسية وفاعلية الذات تعزى لمتغير النوع ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١– التعرف على العلاقة بين الأمل والصلابة النفسية لدى المراهقين الأيتام .

٢ – التعرف على العلاقة بين الأمل وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام .

٤–الكشف عن الفروق بين (الذكور، والإناث) في الأمل والصلابة النفسة وفاعلية الذات.

أهمية الدراسة :

تحددت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمل وفاعلية الذات والصلابة النفسية لدى المراهقين الأيتام لتصميم برامج إرشادية لهم، وهم من الفئات الأولى بالرعاية والاهتمام نظرًا لفقد والديهم وهم أكثر احتياجًا إلى التوجيه والإرشاد النفسي .

٢- تتناول الدراسة المتغيرات التي تعتبر مصدراً للوقاية والتحصين النفسي من الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأيتام من جراء الأحداث، والضغوط، والإحباطات، بهدف المساعدة في تحقيق الصحة النفسية لهم .

٣- تُعد الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري والعملي لاستفادة الباحثين الراغبين في مواصلة البحث في هذا المجال حيث تقوم بإعداد مقياس الأمل، ومقياس الصلابة النفسية، ليناسب خصائص عينة الدراسة الحالية .

٤- الاستفادة من نتائِج الدراسة في بناء برامج علاجية، وإرشادية أخرى تعمل على تنمية الأمل وفاعلية الذات والصلابة النفسية مما ينعكس إيجابيا علي الصحة النفسية للأيتام .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

- تعريف الأمل Hope

وقد عرف(Snyder ,2002:820) الأمل بأنه عملية التفكير في الأهداف الشخصية, مع وجود الدافعية التي تدفع الشخص لتحقيق هذه الأهداف, والطرق التي تساعده على تحقيقها.

ويُعرف الباحث الأمل إجرائياً: أنه توجه عقلي معرفي إيجابي يجعل الفرد قادر على تحديد أهدافه الحياتية وصياغتها والسعي لتحقيقها، والتخطيط لإيجاد طرق لتحقيقها وخلق الدافعية التي تحفزه على الإصرار والاختيار بين البدائل، وتخطي العقبات، والتغلب على الصعوبات لإنجاز تلك الأهداف مما يجعل الفرد يثق بقدراته وإمكانياته والتمتع بنظرة ايجابية للحياة في المستقبل.

ويُقاس الأمل إجرائياً : بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمل المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده .(إعداد الباحث)

- الصلابة النفسية Psychological Hardiness

هي نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه وتجاه الآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسئولية ما يتعرض له من أحداث، وأنّ ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري لنمو أكثر من كونه تهديدًا وإعاقة له.(عماد محمد مخيمر ، ١٩٩٦ : ٢٨٤)

ويُعرف الباحث الصلابة النفسية إجرائياً : بأنها مجموعة من السمات الإيجابية التي يمتلكها الفرد والتي تجعل لديه القدرة على تحقيق أهدافه ومواجهة الضغوط النفسية، والعقبات والأزمات، وأحداث الحياة الصعبة التي يتعرض لها، والقدرة على التقييم المعرفي لأحداث الحياة تقييماً موضوعيًا, تمكنه من التحكم والسيطرة عليها وتتمثل تلك السمات في الالتزام, والتحكم , والتحدي . **وتُقاس الصلابة النفسية إجرائياً :** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده.(إعداد الباحث)

– فاعلية الذات Self- Efficacy

هي مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين , والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته ,وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها, والتنبؤ بمدى الجهد, والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أو العمل ويتضمن الأبعاد التالية: المبادرة , المجهود, المثابرة, وقدرْ الفاعلية.(Bandura, 1986:486)

ويُعرف الباحث فاعلية الذات إجرائياً: هي إدراك الفرد لقدراته العقلية وإمكانياته الشخصية للقيام بسلوكياتٍ معينه تمكنه من تحقيق أهدافه، وطموحاته، وتمكنه من المبادرة والمثابرة والتحدي والتغلب على العقبات التي تعوق تحقيقها, والقيام بالمهام التي تساعده على إنجاز تلك الأهداف مراعياً واقعيتها ومناسبتها للمبادئ والقيم السائدة في المجتمع.

وتُقاس إجرائيًا: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات للمراهقين المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده (إعداد إبراهيم يونس، ٢٠١٧).

– الأيتام : The Orphan

وعرف الباحث الأيتام إجرائيًا: هم أولئك المراهقين الذين فقدوا آباءهم أو أمهاتهم أو كليهما من طلاب المدارس الثانوية الفنية الحكومية بمدينة الخارجة– الوادي الجديد والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(١٥: ١٨) عاماً.

الدراسات السابقة وفروض البحث :

– دراسات تناولت الأمل لدى الأيتام

– هدفت دراسة(Matt and JiniL (2011 : إلى مقارنة مستويات الأمل بين الأيتام وغير الأيتام وتكونت عينة الدراسة من (٤١) من الأيتام , و(٤٠) من غير الأيتام تتراوح أعمارهم بين(٨: ١٦)،واستخدمت الدراسة مقياس الأمل وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الفتيات اليتيمات ونظرائهن غير اليتيمات في مستوى الأمل لصالح غير الأيتام .

– **وهدفت دراسة(Canty- Mitchell (2012:** إلى التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة والأمل والقدرة الذاتية لدى المراهقين الأيتام، وتألفت عينة الدراسة من(٢٠٢) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية موزعة كالتالي(٩١) ذكور،(١١١) إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين(١٥–١٧) عاماً، واستخدمت الدراسة استبيان تغير أحداث الحياة للمراهقين، ومقياس ميللر للأمل ، ومقياس القدرة الذاتية, وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الأمل والقدرة الذاتية، ولم يرتبط الأمل بأحداث الحياة .

– **هدفت دراسة سمية أحمد (٢٠١٧):**إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية وديناميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمدينة مصراته , وتكونت عينة الدراسة من(٢٨٠) طالبة من الايتام وغير الأيتام , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والسببي المقارن, واستخدمت: مقياس الشعور بالوحدة النفسية من (إعداد وفاء عابد،٢٠٠٨), ومقياس الشعور بالأمل (إعداد دعاء مسموع، ٢٠١٣), وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الأيتام وغير الأيتام في الشعور بالوحدة النفسية والأمل, ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الوحدة النفسية والأمل, ووجود تأثير دالٍ إحصائياً للوحدة النفسية كمتغير منبئ بديناميات الأمل, كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافٍ جوهريً بين متوسطات أداء أفراد العينة على مقياس الأمل ومكوناته الفرعية .

– **وفي دراسة أجراها بشري كاظم وياسين طرار(٢٠١٩)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية , وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (٨٤) من الذكور الأيتام , (٨٤) من غير الأيتام, ومن الإناث (٣٦) من الأيتام , (٣٦) من غير الأيتام, وتم تطبيق مقياس التفكير القائم على الأمل من إعداد إبراهيم(٢٠١٤), ومقياس الأمن النفسي من إعداد شقير(٢٠٠٥), توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس التفكير القائم على الأمل ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي, ووجود فروق في العلاقة بين المتغيرين وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

– **وهدفت دراسة (Radhika (2019:** إلى التحقق من تأثير مكان المعيشة على (المراهقين الأيتام من دار الأيتام والأطفال غير الأيتام) ونوع الجنس(ذكور وإناث) على تقدير الذات والوجود النفسي الأفضل، الذكاء العاطفي والمرونة النفسية والأمل، تكونت العينة من ٨٠ مراهق من دار للأيتام(٤٠ من الذكور و٤٠ من الإناث) و٨٠ من المراهقين غير الأيتام(٤٠ من الذكور و٤٠ من الإناث). تراوحت أعمارهم ما بين(١٢ : ١٧) سنة، واستخدام مقياس تقدير الذات لرزنبرج ، ومقياس الوجود النفسي الأفضل Ryff، واختبار Schutte للذكاء العاطفي ، ومقياس الأمل لدى Snyder ، ومقياس المرونة النفسية , تشير نتائج

ANOVA إلى أنَ مكانَ المعيشة في دور الأيتام وغير دار الأيتام له تأثير على تقدير الذات والذكاء العاطفي، والوجود النفسي الأفضل والمرونة النفسية، والأمل ومكوناته الفرعية, ويتمتع المراهقون الذين يعيشون مع والديهم بمزيد من تقدير الذات، وأكثر ذكاءً من الناحية العاطفية، ويحرزون درجة أعلى في الوجود النفسي ومكوناته الفرعية(الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الغرض من الحياة والنفس) وهم أكثر تفاؤلاً وسجلوا درجات أعلى على المكونات الفرعية (المسارات والطاقة) من الأمل, وتشير النتائج أيضًا إلى أن الجنس(ذكورًا وإناثًا) ومكان المعيشة(دار الأيتام وغير دار الأيتام) لها تأثير تفاعلي على بعض المكونات الفرعية الوجود النفسي الأفضل (الحكم الذاتي ، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين) والأمل (بشكل عام). مما يؤكد أن مكان المعيشة يلعب دورًا أساسيًا في النمو النفسي والجسدي للطفل والمراهق والكينونة والمرونة والأمل.

–**هدفت دراسة مها عبدالحميد(٢٠٢٠).**إلى إعداد مقياس الأمل لدى عينة من الأيتام، والتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات ، وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من المراهقين الأيتام تكونت من (٢٠٠) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣– ١٧) وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتشبع على ثلاثة أبعاد هما (المعرفي ، الانفعالي ، السلوكي)، كما تمتع المقياس بثبات مرتفع فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠،٧٤)، وطريقة التجزئة النصفية فقد بلغت قيمتها(٠,٧٥٩) للمقياس ككل، وبهذا تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وهي الصدق والثبات، وبالتالي فهو صالح للاستخدام في الأبحاث والدراسات العلمية .

٢– دراسات تناولت الصلابة النفسية لدى الأيتام

– **هدفت دراسة أحمد بن عبدالله (٢٠١٢):** إلى التعرف على الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث, أجريت الدراسة على عينة قوامها(٦٥٤) طالبًا، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية إعداد yoonkin&Betz,1996 (تعريب حمادة عبداللطيف ٢٠٠٢), ومقياس مواقف الحياة الضاغطة إعداد زينب شقير(٢٠٠٢), وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة , كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أحداث الحياة الضاغطة في اتجاه الأيتام .

– **هدفت دراسة سماح نفاع(٢٠١٣).**إلى التعرف على غياب الأب وعلاقته بالشعور بالصلابة النفسية والقلق الاجتماعي لدى المراهقين في الأردن, وأجريت الدراسة على عينة قوامها(٢٥٠) طالباً وطالبة من فئة المراهقين غائبي الأب و(٤٠) مراهقاً ومراهقة لا يعانون من فقدان الأب , واستخدم مقياس الصلابة النفسية (تعريب الباحث) ومقياس القلق الاجتماعي إعداد لاجريكا وأوبيز (١٩٩٨), واستخدمت المنهج الوصفي

التحليلي, وتوصلت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مجال التوجه الفعال ومعني الحياة باعتبارها مجالات للصلابة تعزى لمتغير الأب (حاضر, غائب) لصالح الأب(الحاضر) , كما توصلت الدارسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الصلابة النفسية على الدرجة الكلية لمتغير الأب(حاضر, وغائب) لصالح المراهقين حاضري الأب .

– **هدفت دراسة عبد الرحمن النهام (٢٠١٣):**إلى التعرف على معني الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من الأيتام المكفولين بالمؤسسة الخيرية الملكية وطلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى العينة الكلية للأيتام فاقدي الأب والعاديين كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم معنى الحياة لدى عينة الدراسة بالنسبة للذكور لصالح الأيتام فاقدي الأب وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإناث, إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة بالنسبة للذكور لصالح الأيتام فاقدي الأب, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للإناث .

– **كما هدفت دراسة حفيظة انجشايري و كاهينة بوراس (٢٠١٥):** إلى معرفة مدى تمتع تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين بالصلابة النفسية، ومعرفة الفروق بين يتيمي الأم ويتيمي الأب في الصلابة النفسية، تكونت العينة من (١١٠) يتيم الأم أو يتيم الأب موزعين على (١٤) مدرسة ثانوية على مستوى ثلاث ولايات، واستخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت : مقياس الصلابة النفسية من إعداد "كوبازا" من تعريب عماد محمد مخيمر (٢٠٠٢)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة النفسية بين اليتامى طلاب المرحلة الثانوية، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ يتيمي الأم ويتيمي الأب في الصلابة النفسية.

–**هدفت دراسة محمود هارون (٢٠١٦):** إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى الأيتام بمحافظة العقبة وعلاقته بكل من الصلابة النفسية وجودة الحياة لديهم , وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) طالباً وطالبة أيتام, وتم تطوير ثلاث مقاييس هي: مقياس الضغط النفسي, ومقياس جودة الحياة , ومقياس الصلابة النفسية ,بعد التحقق من صدقها وثباتها , وأشارت النتائج إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة الأيتام في محافظة العقبة جاء متوسطًا, كما تبين وجود علاقه سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين الضغط النفسي وأبعاده من ناحية وكل من الصلابة النفسية وأبعادها وجودة الحياة وأبعادها من ناحية آخرى , كما تبين عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الضغط النفسي ككل وبعديه المعرفي والانفعالي, بينما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث على البعد الفسيولوجي للضغط النفسي.

– **هدفت دراسة أمين محمد (٢٠١٩)** إلى التعرف على علاقة غياب الأب بمستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأبناء بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي , وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) تلميذاً وتلميذة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي أعمارهم(١٤ – ١٦) سنه, وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحث) ومقياس المساندة الاجتماعية (إعداد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود ٢٠١٤),أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية , ووجود فروق دالة في متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تُعزى لمتغيري حالة الأب لصالح الأبناء حاضري الأب, ووجود فروق دالة في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية تُعزى لسبب غياب الأب لصالح غائبي الأب بالوفاة , وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس إلا في بُعد الالتزام من الصلابة النفسية لصالح الإناث وفيما يتعلق بنتائج الفرض الكلينيكي فقد جاءت متسقة مع النتائج السيكومترية المذكورة .

– **واستهدفت دراسة كمال بورزق، صافي فريحة (٢٠١٩).** التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى بمدينة الأغواط ، ومعرفة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى تبعاً للمتغيرات التالية(الجنس– نوع اليتم)،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) مراهقاً يتيماً تتراوح أعمارهم ما بين (١٦– ١٩) تم اختيارهم بطريقة مقصودة ,واستخدمت الدراسة : مقياس المساندة الاجتماعية إعداد السيد إبراهيم السماوني (١٩٩٧)، ومقياس الصلابة النفسية إعداد عماد محمد مخيمر(٢٠١٢)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المراهقين اليتامى، وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة ، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور, لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية، وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير اليتم ووجود فروق في المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير اليتم لصالح يتامى الأب .

٣– دراسات تناولت فاعلية الذات لدى الأيتام :

–**هدفت دراسة سامي محمد (٢٠٠٠).** إلى التعرف على فاعلية الذات ودور الجنس لدى التلاميذ الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة والفروق بينهم ، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث فاقدي الأب أو الأم في فاعلية الذات لديهم، وتم اختيار العينة عشوائياً من تلاميذ الصف الرابع والخامس والأول الإعدادي، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة من العاديين وعددهم(٦٠) تلميذاً وتلميذة ،مجموعة أيتام الأب وعددهم(٦٠) تلميذاً وتلميذة ، ومجموعة أيتام الأم وعددهم (٦٠) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم ما بين(٩–١٢)عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات(إعداد الباحث)، وقائمة سمات الشخصية

للأطفال(دور الجنس) إعداد فاروق جبريل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور فاقدي الأم وفاقدي الأب على مقياس فاعلية الذات ومقياس دور الجنس ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات اليتيمات فاقدات الأم وفاقدات الأب على مقياس فاعلية الذات ومقياس دور الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور فاقدي الأب والتلميذات اليتيمات فاقدات الأب على مقياس فاعلية الذات ومقياس دور الجنس, ووجود تأثير دال إحصائياً بين كل من نوع اليتم (أب – أم) على فاعلية الذات لدى الأيتام .

– **هدفت دراسة أسماء أحمد(٢٠١٣).**إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية (SOS) , وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغير(العمر, الجنس, التحصيل الدراسي , حالة اليتيم , فترة الإقامة) وإمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فاعلية الذات, وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي, وتم التطبيق على عينة قوامها(٦٣) يتيماً من قرية(SOS) أعمارهم ما بين(١٢– ٢٢)، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني – ومقياس فاعلية الذات, وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات, وقد أظهرت الدراسة أيضًا وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات تعزى لمتغيرات (العمر – الجنس – التحصيل – حالة اليتيم – فترة الإقامة داخل القرية) .

– **هدفت دراسة(2015), Joana Salifu and Nceba Somhlaba** : إلى الكشف عن تأثير المتغيرات الديموغرافية(العمر– الجنس) والمتغيرات النفسية الإيجابية (الدعم الاجتماعي المتصور، والفاعلية الذاتية، والصمود)على الصمود تجاه الخبرات الضاغطة التي تقاس بأعراض القلق والاكتئاب لدى(٢٠٠) طفل من الأيتام الغانيين, شملت العينة على(١٠٠) يتيم من دار للأيتام، و(١٠٠) من غير الأيتام, تتراوح أعمارهم ما بين(٧ – ١٧) سنة. أكمل الأطفال قائمة جرد لاكتئاب الأطفال، ومقياس القلق الصريح المنقح للأطفال، والمقياس المتعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المدرك ، ومقياس الفاعلية الذاتية العامة، ومقياس الصمود، وكشفت النتائج أن الفعالية الذاتية ظهرت كمؤشر إيجابي على قدرة الأطفال الأيتام على الصمود، في حين ظهرت الفعالية الذاتية والدعم الاجتماعي المتصور كمؤشرات إيجابية لمقاومة غير الأيتام .

– **هدفت دراسة (2017) Nasir Ahmad and Shafiq** إلى التعرف على دور فاعلية الذات في بناء الصمود بين أطفال مؤسسات كشمير , ومعرفة علاقة فاعلية الذات بالصمود لدى أطفال مؤسسات الأيتام في كشمير, وكانت عينة الدراسة (٣٠٠)من الأيتام الذين تعرضوا لظروف سيئة واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات ، ومقياس الصمود النفسي لـ Wagnild & Young وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط فاعلية

الذات بالصمود , ويظهر الأطفال الأيتام الصمود عند الاستجابة للمحن ونقاط الضعف وتلعب فاعلية الذات دوراً في تعزيز الصمود لدى الأطفال.

– **وأجريت دراسة(Patricia, et al., (2019 :** للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والأداء الأكاديمي بين طلاب المدارس الثانوية الأيتام في كينيا, وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب يتيم في المدارس الثانوية, و(١١) مديراً من خلال استراتيجيات أخذ العينات العشوائية, واستخدمت الدراسة استبيانات الطلاب وتحليل الوثائق ودليل المقابلات لمدراء المدارس, وكشفت نتائج المقابلات أن فاعلية الذات هي عنصر حيوي في الأداء الأكاديمي بين الطلاب الأيتام, ووجود علاقة إيجابية موجبة بين الاعتقاد بالفاعلية الذاتية والأداء الأكاديمي.

–**كما هدفت دراسة إيمان مصطفى (٢٠٢١).** إلى التعرف على مدى شيوع كل من جودة الحياة وفاعلية الذات عند الأيتام السوريين المهجرين ممن توفي آباؤهم ويعيشون في تركيا، ومدى قدرة كلاً من فاعلية الذات والنوع على التنبؤ بجودة الحياة ، تكونت عينة الدراسة من (٢١٨) يتيماً يعيشون في دار للأيتام وتم تطبيق مقياس جودة الحياة للأيتام(إعداد الباحثة)ومقياس فاعلية الذات العامة لـ Schwarzer &Jerusalem,1995، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معامل شيوع جودة الحياة لدى الأيتام الذي بلغ (٠,٩٨٤) وارتفاع معامل شيوع فاعلية الذات بلغ (٠,٩٩٧) كما لم تختلف جودة الحياة باختلاف النوع ولا بتباين مستوى الأداء الأكاديمي , وأسهمت فاعلية الذات في تفسير (٤٪) من التباين في جودة الحياة ، ولم يتنبأ النوع بجودة الحياة .

تعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد عنوان البحث، وفي معظم اجراءات البحث.

– ركزت معظم الدراسات السابقة على فئة الأيتام المراهقين بالمرحلة الثانوية لأهمية هذه المرحلة.

– اتضح للباحث من خلال الدراسات السابقة أهمية دراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية الإيجابية الأمل وفاعلية الذات والصلابة النفسية لدورهم في تحقيق الصحة النفسية والإيجابية في الحياة لدى المراهقين الأيتام.

– عدم وجود دراسة سابقة عربية أو أجنبية في حدود علم الباحث تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة لدى المراهقين الأيتام، مما يؤكد أهمية دراسة متغيرات البحث .

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمل والصلابة النفسية لدى المراهقين الأيتام.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمل وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأمل والصلابة النفسية وفاعلية الذات .

إجراءات الدراسة :

١- **منهج الدراسة:** تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث والتعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث، ومن ثم وصفها وتفسيرها .

٢- **مجتمع وعينة الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة الطلاب الأيتام بالمرحلة الثانوية بالتعليم الفني، عينة الدراسة ممثلة لخصائص مجتمع البحث حيث بلغ حجمها(١٥٠)طالباً وطالبة اختيروا بطريقة قصدية مقسمين إلى(٦٦) ذكور،(٨٤)إناث من جميع الصفوف تتراوح أعمارهم بين(١٥-١٨)عاماً من أربعة مدارس(الثانوية التجارية والزراعية والفنية بنات والصناعية بنين) بالخارجة- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢١/ ٢٠٢٢ م

٣- أدوات الدراسة :

- **مقياس الأمل للمراهقين الأيتام(إعداد الباحث)**

١- **خطوات إعداد المقياس:** أعد الباحث المقياس بهدف قياس الأمل وأبعاده لدى المراهقين الأيتام بالمرحلة الثانوية، وقام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس في مجال الأمل ومنها: دراسة (January 2011, دراسة (Marcus (2013 ,ودراسة (Liu,(2017, ومقياس الأمل إعداد دعاء مسموع (٢٠١٣) ودراسة شريهان عادل (٢٠١٩) دراسة وائل أحمد(٢٠٢٠)، ومقياس الأمل إعداد مها عبدالحميد(٢٠٢٠) ودراسة جمال عثمان(٢٠٢١).

- وفي ضوء الإطار النظري للدراسة وطبيعة أفراد العينة وخصائصهم، قام الباحث بصياغة المقياس في صورته الأولية بما يتناسب مع الأيتام المشاركون في الدراسة، حيث تمثل عدد عبارات مقياس الأمل(٤٢)عبارة ، وتم وضع تعريف إجرائي لكل بعد، وقام الباحث بوضع تعليمات للمقياس وبدائل للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وهي(أوافق بشدة- أوافق- أوافق إلى حد ما- لا أوافق-لا أوافق أبداً) على أن تكون درجات كل عبارة على الترتيب(٥-٤-٣-٢-١) للعبارات الإيجابية، و(١-٢-٣-٤-٥) للعبارات السلبية.

٢- الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ-الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency وللتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تندرج تحته ،إضافة

إلى حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على الطلاب الأيتام. ويوضح جدول(١), وجدول(٢) معاملات الارتباط .

جدول رقم (١) الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٥٠)

التفكير في الأهداف الحياتية	معامل الارتباط	القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	معامل الارتباط	قوة الإرادة والمثابرة	معامل الارتباط	التوجه الإيجابي في الحياة	معامل الارتباط
١	.619**	٩	.671**	١٨	.535**	٢٩	.781**
٢	.632**	١٠	.715**	١٩	.776**	٣٠	.754**
٣	.581**	١١	.704**	٢٠	.646**	٣١	.663**
٤	.655**	١٢	.704**	٢١	.697**	٣٢	.819**
٥	.700**	١٣	.663**	٢٢	.556**	٣٣	.756**
٦	.631**	١٤	.674**	٢٣	.843**	٣٤	.797**
٧	.694**	١٥	.772**	٢٤	.655**	٣٥	.825**
٨	.720**	١٦	.643**	٢٥	.808**	٣٦	.776**
		١٧	.751**	٢٦	.811**	٣٧	.565**
				٢٧	.785**	٣٨	.795**
				٢٨	.540**	٣٩	.786**
						٤٠	.765**
						٤١	.849**
						٤٢	.818**

**** دال عند (٠.٠١)**

جدول رقم (٢) الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

البعد	التفكير في الأهداف الحياتية	القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	قوة الإرادة والمثابرة	التوجه الإيجابي في الحياة
معامل الارتباط	.390**	.518**	.497**	.726**

**** دال عند (٠.٠١)**

يتضح من الجدولين السابقين بأن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه , كما أن ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل علي أن المقياس بعباراته يتمتع باتساقٍ داخليٍ عالٍ .

ب- صدق التحليل العاملي الاستكشافي :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها(١٥٠) من الأيتام وإجراء التحليل العاملي ببرنامج Spss (26)بطريقة الفاريماكس Varimax مع التدوير المتعامد لعبارات المقياس وقد أسفر عن استخلاص أربعة عوامل استوعبت(٦٢.١٠٪) من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة الارتباطية، وتم تسمية البعد الأول

التفكير في الأهداف الحياتية – والبعد الثاني القدرة على التخطيط وإيجاد البدائل–والبعد الثالث قوة الإرادة والمثابرة– والبعد الرابع التوجه الإيجابي في الحياة كما هو موضح بالجدول رقم(٣)

جدول رقم(٣) العبارات المتشبعة ونسبة التباين والجذر الكامن لأبعاد مقياس الأمل

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	العبارات المتشبعة بكل بعد	نسبة التباين	الجذر الكامن
١	**التفكير في الأهداف الحياتية**	٨	١، ٢، ٣،٤ ،٥، ٦، ٧ ، ٨	١٠،١٪	٤،٢٥١
٢	**القدرة على التخطيط وإيجاد البدائل**	٩	٩ ،١٠ ، ١١ ،١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	١٢،٩٪	٥،٤١٤
٣	**قوة الإرادة والمثابرة**	١١	١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨	١٥،٢ %	٦،٤٠٤
٤	**التوجه الإيجابي في الحياة**	١٤	٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ ،٣٨ ،٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢	٢٣،٨٠٪	١٠.٠٠٣

جـ– صدق المحك: قام الباحث بتطبيق مقياس الأمل من إعداد غادة محمد علي(٢٠١٨) لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وبين أبعاد مقياس الأمل والدرجة الكلية(إعداد الباحث)، والجدول(٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المقياسين.

جدول رقم (٤) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الأمل وأبعاد مقياس الأمل (غادة محمد علي، ٢٠١٨)

مقياس الأمل / مقياس الأمل غادة محمد علي(٢٠١٨)	التوجه الإيجابي في الحياة	قوة الإرادة والمثابرة	القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	التفكير في الأهداف الحياتية	الكلي
تحديد الأهداف	.723**	.745**	.784**	.795**	.780**
التفكير في مسارات الأهداف	.718**	.700**	.722**	.731**	.831**
القوة الدافعة	.784**	.725**	.762**	.741**	.783**
الكلي	.785**	.811**	.752**	.735**	.820**

يتضح من الجدول(٤) أن معاملات الارتباط بين المقياسين دالة إحصائياً عند مستوى(٠،٠١) مما يؤكد صدق المحك للمقياس الحالي .

د– ثبات المقياس : تم حساب قيمه معاملات الثبات للمقياس حيث استخدم الباحث طريقة ألفا – كرونباخ وأوميجا ومعامل جتمان، وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة (أكبر من ٠.٧)، وهذا دليلٌ كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ, وبذلك يكون صالحاً للاستخدام, ويتضح ذلك من خلال الجدول (٥)

جدول رقم (٥) معامل الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ وأوميجا لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمل

البعد / الاختبار	التفكير في الأهداف الحياتية	القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	قوة الإرادة والمثابرة	التوجه الإيجابي في الحياة	الكلي
الفا	0.804	0.866	0.895	0.945	0.875
معامل اوميجا	0.807	0.865	0.899	0.946	0.824
معامل جتمان (٦)	0.865	0.909	0.933	0.966	0.948

- **الصلابة النفسية للمراهقين الأيتام (إعداد الباحث)**

١- **خطوات إعداد المقياس:** أعد الباحث المقياس بهدف قياس الصلابة النفسية وأبعادها لدى المراهقين الايتام بالمرحلة الثانوية، وقام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس في مجال الصلابة النفسية منها: دراسة أحمد بن عبدالله(٢٠١٢)،دراسة عبدالرحمن النهام(٢٠١٣)، دراسة أيمن رمضان، ومحمود أمين(٢٠١٤) ودراسة أدهم خليل(٢٠١٥), ودراسة سوزان حمدي, ومحمد أحمد(٢٠١٦)،ودراسة وفاء سمير(٢٠١٩)، والاطلاع على مقياس الصلابة النفسية إعداد زينب محمد(٢٠١٦)،ومقياس الصلابة النفسية إعداد فوقية حسن(٢٠١٥)،ومقياس الصلابة النفسية إعداد حمدان إبراهيم(٢٠٢٠)،ومقياس الصلابة النفسية إعداد أمين محمد(٢٠١٩) .

– وفي ضوء الإطار النظري للدراسة وطبيعة أفراد العينة وخصائصهم، قام الباحث بصياغة المقياس في صورته الأولية بما يتناسب مع الأيتام المشاركون في الدراسة، حيث تمثل عدد عبارات مقياس الأمل(٣١)عبارة، وتم وضع تعريف إجرائي لكل بعد وقام الباحث بوضع تعليمات للمقياس وبدائل للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وهي(تنطبق بشدة – تنطبق– تنطبق إلى حد ما– لا تنطبق–لا تنطبق تماماً)على أن تكون درجات كل عبارة على الترتيب(٥–٤–٣–٢–١) للعبارات الإيجابية، و(١–٢–٣–٤–٥) للعبارات السلبية.

٢– الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ– الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency: وللتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تندرج تحته، إضافة إلى حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على الطلاب الأيتام. ويوضح جدول(٦), وجدول (٧) معاملات الارتباط .

جدول رقم (٦) الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٥٠)

الالتزام	معامل الارتباط	التحكم	معامل الارتباط	التحدي	معامل الارتباط
١	0.777**	١	0.835**	١	0.848**
٢	0.741**	٢	0.823**	٢	0.832**
٣	0.793**	٣	0.787**	٣	0.800**
٤	0.866**	٤	0.774**	٤	0.809**
٥	0.882**	٥	0.826**	٥	0.776**
٦	0.794**	٦	0.793**	٦	0.836**
٧	0.768**	٧	0.817**	٧	0.802**
٨	0.731**	٨	0.872**	٨	0.776**
٩	0.833**	٩	0.766**	٩	0.827**
١٠	0.808**	١٠	0.779**	١٠	0.811**
١١	0.773**				

** دال عند (٠.٠١)

جدول رقم (٧) الاتساق الداخلي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

البعد	الالتزام	التحكم	التحدي
معامل الارتباط	0.795**	0.831**	0.762**

**** دال عند (٠.٠١)**

يتضح من الجدولين السابقين أن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط (أكبر من ٠.٧)، ودالة إحصائيًا عند مستوي(٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه, كما أن ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس (أكبر من ٠.٧)، ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل علي أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخليٌ عالٍ.

ب- **صدق التحليل العاملي الاستكشافي :**

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها(١٥٠) من الأيتام وإجراء التحليل العاملي ببرنامج Spss (26) بطريقة الفاريماكس Varimax مع التدوير المتعامد لعبارات المقياس، وقد أسفر عن استخلاص ثلاثة عوامل استوعبت(٧١.٣٪) من التباين الكلي لمتغيرات المصفوفة الارتباطية وقد تم تسمية البعد الأول الالتزام – والبعد الثاني التحكم – والبعد الثالث التحدي كما هو موضح بالجدول رقم(٨)

جدول رقم (٨) العبارات المتشبعة ونسبة التباين والجذر الكامن لأبعاد مقياس الصلابة النفسية

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	العبارات المتشبعة بكل بعد	نسبة التباين	الجذر الكامن

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	العبارات المتشبعة بكل بعد	نسبة التباين	الجذر الكامن
١	الالتزام	١١	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	% ٢٤.٨	٧.٧٠١
٢	التحكم	١٠	١٢، ١٣ ، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ ،٢١	٪٢١.٧	٦.٧١٧
٣	التحدي	١٠	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١	٪٢٤.٨	٧.٦٨٢

جـ- **صدْق المحك:** قام الباحث بتطبيق مقياس الصّلابة النفسية من إعداد أمين محمد أمين إبراهيم **(٢٠١٩)** لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وبين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية(إعداد الباحث)، والجدول(٩) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المقياسين.

جدول رقم (٩) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية وأبعاد مقياس الصلابة النفسية (أمين محمد أمين إبراهيم ، ٢٠١٩)

مقياس الصلابة / مقياس الصلابة أمين محمد إبراهيم (٢٠١٩)	الالتزام	التحكم	التحدي	الكلي
الالتزام	**.835****	**.700****	**.721****	**.750****
التحكم	**.702****	**.850****	**.712****	**.811****
التحدي	**.707****	**.722****	**.865****	**.735****
الكلي	**.766****	**.786****	**.795****	**.830****

يتضح من الجدول(٩) أن معاملات الارتباط بين المقياسين دالة إحصائياً عند مستوى(٠،٠١) مما يؤكد صدق المحك للمقياس الحالي .

د- ثبات المقياس: تم حساب قيمه معاملات الثبات للمقياس حيث استخدم الباحث طريقة ألفا – كرونباخ وأوميجا ومعامل جتمان، وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ, وبذلك يكون صالحاً للاستخدام, ويتضح من خلال جدول(١٠)

جدول رقم(١٠) معامل الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ وأوميجا وجتمان لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد / الاختبار	الالتزام	التحكم	التحدي	الكلي
الفاكرونباخ	0.927	0.924	0.941	0.947
جتمان(٦)	0.954	0.946	0.965	0.976
معامل أوميجا	0.925	0.925	0.940	0.947

- **مقياس فاعلية الذات للمراهقين(إعداد إبراهيم يونس ،٢٠١٧)**

١- **وصف المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس فاعلية الذات وأبعادها لدى المراهقين الأيتام بالمرحلة الثانوية، ويتكون المقياس من(٢٩)عبارة تندرج تحت ثلاثة أبعاد هي بعد المبادرة (١١) عبارة، وبعد بذل المجهود(٧)عبارات، وبعد المثابرة(١١)عبارة)، لها ثلاث بدائل للإجابة عليها وفقًا لمقياس ليكرت هي(نعم، أحياناً، لا) على أن تكون درجات كل عبارة على الترتيب(٣-٢-١) للعبارات الإيجابية، و(١-٢-٣) للعبارات السلبية.

٢- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أ- **الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency** وللتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تندرج تحته، إضافة إلى حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على الطلاب الأيتام بالمرحلة الثانوية، ويوضح جدول(١١) وجدول(١٢) معاملات الارتباط .

جدول رقم(١١)الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٥٠)

المبادرة	معامل الارتباط	بذل المجهود	معامل الارتباط	المثابرة	معامل الارتباط
١	.772**	١	.746**	١	.777**
٢	.760**	٢	.726**	٢	.638**
٣	.791**	٣	.761**	٣	.743**
٤	.743**	٤	.743**	٤	.820**
٥	.766**	٥	.761**	٥	.777**
٦	.762**	٦	.774**	٦	.703**
٧	.747**	٧	.822**	٧	.724**
٨	.878**			٨	.753**
٩	.764**			٩	.710**
١٠	.830**			١٠	.796**
١١	.812**			١١	.775**

** دال عند (٠.٠١)

جدول رقم(١٢) الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

البعد	المبادرة	بذل المجهود	المثابرة
معامل الارتباط	.753**	.741**	.772**

** دال عند (٠.٠١)

يتضح من الجدولين السابقين بأن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط (أكبر من ٠.٧)، ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه , كما أن ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس (أكبر من ٠.٧)، ودالة إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل علي أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخلي عالٍ.

ب- ثبات المقياس :

تم حساب قيمه معاملات الثبات للمقياس حيث استخدم الباحث طريقة ألفا – كرونباخ وأوميجا ومعامل جتمان، وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة ، وهذا دليلٌ كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ, وبذلك يكون صالحاً للاستخدام, ويتضح ذلك من خلال الجدول(١٣)

جدول رقم(١٣) معامل الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ وأوميجا وجتمان لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد / الاختبار	المبادرة	بذل المجهود	المثابرة	الكلي
الفاكرونباخ	0.814	0.785	0.854	0.86
جتمان(٦)	0.820	0.790	0.865	0.862
معامل أوميجا	0.736	0.766	0.748	0.754

المعالجة الإحصائية : وللإجابة على تساؤلات البحث تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج (26) SPSS، وبرنامج (R)

نتائج البحث ومناقشتها:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمل والصلابة النفسية** " استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين الأمل وأبعاده والصلابة النفسية وأبعادها وجاءت نتائجه موضحة بالجدول (١٤)

جدول رقم (١٤) معاملات ارتباط بيرسون بين الأمل والصلابة النفسية

الأمل / الصلابة النفسية	التفكير في الأهداف الحياتية	القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	قوة الإرادة والمثابرة	التوجه الإيجابي في الحياة	الكلي
الالتزام	.617**	.718**	.575**	.592**	.711**
التحكم	.596**	.700**	.696**	.601**	.736**
التحدي	.633**	.644**	.708**	.624**	.742**
الصلابة ككل	.655**	.730**	.705**	.645**	.777**

** دال عند (٠.٠١)

يتضح من جدول رقم(١٤) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الأمل وأبعاده، والصلابة النفسية وأبعادها فقد بلغ معامل الارتباط الكلي(٠.٧٧٧).

مناقشة نتائج الفرض الأول :

– أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالةً إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الأمل والصلابة النفسية بمعنى أنه كلما ارتفع الأمل لدى المراهقين الأيتام ارتفعت الصلابة النفسية لديهم، واكتسابهم لمهارات التفكير القائم على الأمل يُزيد من الصلابة النفسية لدى الطلاب الأيتام، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة آية مصطفى عبيد (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين الأمل والصلابة النفسية، ودراسة عويد سلطان المشعان (٢٠١٠)، ودراسة عبدالحميد سعيد حسن (٢٠١٠)، ويفسر الباحث هذه النتيجة على أن المراهقين الأيتام يملكون القدرة على تحديد أهدافهم مما عزز لديهم الالتزام نحو أهدافهم الحياتية والسعي نحو تحقيقها وأيضاً يملكون القدرة على التخطيط وإيجاد الحلول البديلة لمشكلاتهم مما عزز لديهم القدرة على التحكم والسيطرة فيما يتعرضون له من مشكلات وضغوط نفسيه، ولديهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم ومشاعرهم ، ويملكون قوة الإرادة والمثابرة والإصرار على تخطي العقبات لتحقيق أهدافهم مما عزز لديهم التحدي والقدرة على تحمل الأحداث الصعبة والقاسية والمؤلمة التي عاشوها نتيجة فقدان أحد الوالدين أوكلاهما، وامتلاكهم للتوجه الإيجابي في الحياة يزيد لديهم قوة الثبات والصمود في مواجهة العقبات والأزمات وتحمل مصاعب الحياة مما يعزز لديهم القدرة على التحدي ومواجهة الضغوط الحياتية، ومن الطبيعي أن المراهق اليتيم الذي لديه رؤية ايجابية في الحياة تجعله أكثر صموداً في المواقف الحياتية والصبر على ضغوط الحياة وتخطي العقبات وتحمل الإحباط في حالة تعرضه للمشكلات أو الفشل والقدرة على تحديد أهدافه الحياتية والتخطيط الفعال لتحقيقها وحل المشكلات وإيجاد الحلول البديلة، فهو يتسم بسمات الصلابة النفسية حيث أنه لديه القدرة على التحكم والالتزام نحو تحقيق أهدافه في الحياة وتحدي الظروف والعقبات التي تمنعه من تحقيقها والتغلب عليها.

٢– نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمل وفاعلية الذات** " استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وجاءت نتائجه كما يوضحه الجدول (١٥)

جدول رقم (١٥) معاملات ارتباط بيرسون بين الأمل و فاعلية الذات

الأمل / فاعلية الذات	التفكير في الأهداف الحياتية	القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	قوة الإرادة والمثابرة	التوجه الإيجابي في الحياة	الكلي
المبادرة	.575**	.733**	.624**	.637**	.733**
بذل المجهود	.586**	.658**	.529**	.513**	.646**
المثابرة	.627**	.764**	.635**	.636**	.757**

فاعلية الذات ككل	.644**	.783**	.652**	.653**	.777**

** دال عند (٠.٠١)

يتضح من جدول رقم (١٥) السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الأمل وفاعلية الذات فقد بلغ معامل الارتباط الكلي(٠.٧٧٧)

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

– أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الأمل وفاعلية الذات، بمعنى أنه كلما ارتفع الأمل لدى المراهقين الأيتام ارتفعت فاعلية الذات لديهم، واكتسابهم لمهارات التفكير القائم على الأمل يُزيد من فاعلية الذات لدى الطلاب الأيتام، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (January,(2011, دراسة(Marcus,(2013 حيث توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الشعور بالأمل وفاعلية الذات ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المراهقين الأيتام يملكون القدرة على تحديد أهدافهم وصياغتها، والسعي نحو تحقيقها مما جعلهم أكثر قدرة على المبادرة نحو القيام بالسلوكيات التي تحقق أهدافهم وأيضا امتلاك المراهقين الأيتام القدرة على وضع الخطط لتحقيق أهدافهم وايجاد الحلول البديلة لمشكلاتهم عزز لديهم القدرة على بذل المجهود للقيام بتنفيذ تلك الخطط التي وضعوها لتحقيق أهدافهم واختبار صحة الحلول البديلة لمشكلاتهم، وأيضاً امتلاكهم لقوة الإرادة والمثابرة والتوجه الإيجابي نحو الحياة جعل لديهم القدرة على المثابرة لتخطي العقبات وتحمل الضغوط النفسية والأسى النفسي الذي يعانون منه، نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، والتوجه الايجابي في الحياة يُزيد من فاعليتهم ويجعلهم أكثر قدرة على إنجاز المهام الحياتية المطلوبة منهم، ومن الطبيعي أنّ المراهق اليتيم حين يمتلك القدرة على تحديد أهدافه الحياتية والقدرة على التخطيط الفعال، لتحقيق تلك الأهداف والقدرة على حل المشكلات وإيجاد الحلول البديلة وتغلبه على العقبات يزيد من ثقته في قدراته وإمكانياته ويحسن فاعلية الذات لديه التي تمكنه من المبادرة بالسلوك لتحقيق رغباته وطموحاته وآماله والتخطيط الفعال والمثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه والتغلب على العقبات التي تواجهه.

٣– نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص علي" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأمل والصلابة النفسية وفاعلية الذات** " استخدم الباحث اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين وجاءت نتائجه كما يوضحها جدول رقم (١٦) وجدول(١٧) وجدول(١٨) نتائج اختبار ذلك الفرض.

جدول رقم (١٦) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الأمل

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	ت ودلالتها

				المعياري	
التفكير في الأهداف الحياتية	الذكور	66	31.95	5.545	4.076
	الإناث	84	28.08	5.948	دالة عند ٠,٠١
القدرة علي التخطيط وإيجاد البدائل	الذكور	66	37.83	6.418	1.968
	الإناث	84	35.82	6.052	غير دالة
قوة الإرادة والمثابرة	الذكور	66	44.58	6.056	2.504
	الإناث	84	42.01	6.352	دالة عند ٠,٠٥
التوجه الإيجابي في الحياة	الذكور	66	55.97	8.381	2.203
	الإناث	84	53.00	8.044	دالة عند ٠,٠٥
الأمل ككل	الذكور	66	170.33	23.729	3.013
	الإناث	84	158.92	22.480	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول(١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام الذكور والإناث في الأمل لصالح الذكور حيث أن قيمة "ت" بلغت علي الترتيب(٣.٠١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١).

جدول رقم(١٧) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الصلابة النفسية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها
الالتزام	الذكور	66	49.52	4.853	1.549
	الإناث	84	47.76	4.071	غير دالة
التحكم	الذكور	66	43.76	3.452	3.285
	الإناث	84	39.93	2.432	دالة عند ٠,٠١
التحدي	الذكور	66	43.79	1.925	3.326
	الإناث	84	39.64	1.943	دالة عند ٠,٠١
الصلابة ككل	الذكور	66	137.06	1.634	2.926
	الإناث	84	127.33	1.461	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور حيث أن قيمة "ت" بلغت علي الترتيب (٢.٩٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١)

جدول رقم(١٨) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في فاعلية الذات

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	ت ودلالتها

				المعياري	
المبادرة	الذكور	66	26.44	4.497	1.790
	الإناث	84	25.12	4.473	غير دالة
بذل المجهود	الذكور	66	16.94	2.449	1.718
	الإناث	84	16.11	3.282	غير دالة
المثابرة	الذكور	66	27.56	4.605	2.018
	الإناث	84	26.02	4.649	دالة عند ٠,٠٥
فاعلية الذات ككل	الذكور	66	70.94	10.780	2.008
	الإناث	84	67.25	11.464	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم(١٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام الذكور والإناث في فاعلية الذات لصالح الذكور حيث أن قيمة "ت" بلغت علي الترتيب (٢.٠٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥).

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

– يتضح من الجدول رقم(١٦) أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام الذكور والإناث في بعد القدرة على التخطيط وإيجاد البدائل فقد بلغت قيمة "ت" (١،٩٦٨) وهي غير دالة، ويفسر الباحث هذه النتيجة في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد القدرة على التخطيط وإيجاد البدائل نتيجة تواجد الذكور والإناث في بيئة تعليمية موحدة تحثهم على التفاعل الإيجابي في المدرسة ومساندة المعلمين لهم أثناء اليوم الدراسي وتفاعل المعلمين معهم وتوجيههم أثناء الحصة داخل الفصل ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث على مقياس الأمل لصالح الذكور في بعد التفكير في الأهداف الحياتية فقد بلغت قيمة "ت"(٤،٠٧٦) والدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة "ت"(٣،٠١٣)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكور والإناث في بُعد قوة الإرادة والمثابرة حيث بلغت قيمة "ت"(٢،٥٠٤)، وبُعد التوجه الإيجابي في الحياة فقد بلغت قيمة "ت"(٢،٢٠٣) لصالح الذكور بمعنى أن الأمل مرتفع لدى الذكور عن الإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بشرى كاظم، وياسين طرار(٢٠١٩) ،ودراسة(Radhik 2019)، واختلفت مع نتائج دراسة شريهان عادل(٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأمل، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الذكور الأيتام أكثر تمسكاً بالأمل فهم لديهم قوة داخلية تدفعهم إلى تحديد أهدافهم وطموحاتهم والسعي لتحقيقها أكثر من الإناث الأيتام، وهم أكثر توجهاً إيجابيًا في

الحياة ولديهم القدرة على استعادة توازنهم بعد التعرض للمحن والصعاب والإحباط واليأس، ويشعرون بتحمل المسؤولية ويتوقعون الأفضل في رؤية أمورهم غير الواضحة، بحكم طبيعة الدور الاجتماعي الذي يعيشه بعكس طبيعة حياة الأنثى التي يكون تفاعلها مع الآخرين محدود ومسؤولياتها في الحياة محدودة وتعتمد على الآخرين في تحديد أهدافها والتخطيط لحياته.

– يتضح من الجدول رقم(١٧) أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام الذكور والاناث في بُعد الالتزام فقد بلغت قيمة "ت"(١،٥٤٩) وهي غير دالة، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى تواجد الأيتام الذكور والإناث في بيئة تعليمية موحدة تحثهم على المحافظة على مواعيد المدرسة ولوائحها وقوانينها وكذلك تكليفهم ببعض الأعمال والمسئوليات التي تنمي الالتزام لديهم، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية لصالح الذكور في بُعد(التحكم) فقد بلغت قيمة "ت"(٣،٢٨٥)، وبُعد(التحدي) فقد بلغت قيمة "ت"(٣،٣٢٦)،والدرجة الكلية للمقياس فقد بلغت قيمة "ت" (٢،٩٢٦) بمعنى أن الذكور الأيتام أكثر صلابة من الإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كمال بورزق، وصافي فريحة(٢٠١٩)،دراسة عبد الرحمن النهام(٢٠١٣) ودراسة زينب القضاة (٢٠١٦) واختلفت مع دراسة أمين محمد أمين (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ، ويفسر الباحث هذه النتيجة نظراً لطبيعة تكوين الذكور وقدرتهم على تحمل المسؤوليات وإدارة المواقف واستخدام أساليب إيجابية لمواجهة الضغوط الحياتية التي يمرون بها، ويمتلكون القدرة على استعادة توازنهم أثناء التعرض للمحن والصعاب والإحباط أكثر من الإناث الأيتام وذلك بحكم الدور الاجتماعي المحدد للذكور والإناث في ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه مما يجعلهم يتحملون المسئوليات وإنجاز أمورهم الحياتية أكثر من الإناث لأن طبيعة المسئوليات بالنسبة للإناث أقل من الذكور بحكم الطبيعة البيولوجية للإناث وبذلك يكون الذكور الأيتام أكثر صلابة من الإناث .

– يتضح من الجدول رقم (١٨) أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأيتام الذكور والإناث في بُعد المبادرة فقد بلغت قيمة "ت"(١،٧٩٠) وهي غير دالة وفي بُعد بذل المجهود فقد بلغت قيمة "ت" (١،٧١٨) وهي غير دالة، ويفسر الباحث هذه النتيجة تواجد الذكور والإناث في بيئة تعليمية موحدة تحثهم على التفاعل في البيئة المدرسية والمساندة الاجتماعية لهم من قبل المعلمين في المدرسة من خلال التحفيز والتشجيع على التعلم وتحديد أهدافهم في الحياة وكذلك المشاركة في الأنشطة المدرسية مثل الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، والمساندة من قبل الأقارب الذين يتفاعلون معهم، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات لصالح الذكور في بعد(المثابرة)حيث بلغت قيمة "ت"(٢،٠١٨)،والدرجة الكلية على

المقياس حيث بلغت قيمة" ت"(٢،٠٠٨) بمعنى أن فاعلية الذات مرتفعة لدى الذكور الأيتام عن الإناث، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة سامي محمد(٢٠٠٠) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث, ويفسر الباحث ذلك أن الذكور الأيتام أكثر تحديداً ومعرفة لأهدافهم في الحياة ولديهم طموحات وأهدف تعطيهم الإحساس بالحيوية وفاعلية الذات والحماس النابع من ذواتهم ولديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وصداقات ناجحة في الحياة للتوافق مع متغيرات الحياة وأكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية ، ولديهم ثقة بذاتهم في القدرة على تحقيق أهدافهم من الإناث .

المراجع :

إبراهيم يونس(٢٠١٧). ***مقياس فاعلية الذات لدى المراهقين***، ط١، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، للنشر والتوزيع.

أحمد بن عبدالله العيافي(٢٠١٢).***الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث***(رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة أم القري ,المملكة العربية السعودية.

أسماء أحمد عبيد(٢٠١٣). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS***,(رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية, الجامعة الإسلامية بغزة .

أزهار حسن الخزرجي(٢٠١١).***الاغتراب النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة***(رسالة ماجستير), كلية التربية, الجامعة المستنصرية, العراق .

السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤).**الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss**، الرياض: مكتبة الرشد

أمير فايز سلامة (٢٠٠٧).***الحرمان الوالدي وأثرة في كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة في منطقة الجليل***(رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية, جامعة اليرموك . الأردن.

أمين محمد أمين إبراهيم (٢٠١٩).***غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي" دراسة سيكومترية كلينيكية***"(رسالة ماجستير),كلية التربية , جامعة سوهاج .

آمال عبدالسميع باظة (٢٠١١).الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقتها بالصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية " دراسة سيكومترية كلينيكيه", ***المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي***, بجامعة عين شمس،(١), ٣٩– ٧٨.

أماني عبدالمقصود وسميرة محمد شند(٢٠١٠). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين, ***المؤتمر السنوي الخامس عشر***, جامعة عين شمس.

إيمان مصطفى سرميني(٢٠٢١).جودة الحياة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأيتام السوريين المهجرين المقيمين بدور الأيتام في تركيا، ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، جامعة الوادي ، الجزائر، ٧(٤) ، ٣٨٠- ٣٩٥.

بشري كاظم وياسين طرار(٢٠١٩).التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالآمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية(دراسة مقارنة)،المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر، ***مجلة كلية التربية***, جامعة واسط, بغداد,العراق,٢(٢) ١١٦٩-١١٩٨.

حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٨). ***التوجيه والإرشاد النفسي*** (ط٣).عالم الكتب, القاهرة .

حسن عبد اللطيف ولؤلؤة حمادة (٢٠٠٢).الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة, ***مجلة دراسات نفسية***، ١٢(٢) ، ٢٢٩ – ٢٧٢.

حفيظة انجشايري, كاهينة بوارس(٢٠١٥). مدى تمتع مراهقي– مرحلة التعليم الثانوية يتيمي أحد الوالدين بالصلابة النفسية دراسة ميدانية بثلاث ولايات(بومرداس– البويرة– تيزي وزو) الجزائر, ***مجلة الحكمة للدراسات التربوية النفسية***, ٣٢ , ١٥٩ – ١٧٦.

جاسم محمد سري(٢٠١٤).***الأسي النفسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدي الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة(رسالة ماجستير)***,كلية التربية للعلوم الإنسانية,جامعة ديالي،العراق.

رقية عبد الجبار حسين(٢٠٠٨).***الاضطرابات الشخصية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة*** (رسالة ماجستير) , كلية التربية , جامعة بغداد ,العراق.

سعد عبد الرحمن(٢٠٠٣). ***القياس النفسي النظرية والتطبيق***، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

سماح نفاع(٢٠١٣).***غياب الأب وعلاقته بالشعور بالصلابة النفسية والقلق الاجتماعي لدى المراهقين في الأردن***(رسالة ماجستير غير منشورة), الجامعة الأردنية , الأردن .

سمية أحمد همان(٢٠١٧).***العلاقة بين الوحدة النفسية وديناميات الأمل لدى عينة من المراهقات الأيتام وغير الأيتام بمينة مصراته*** (رسالة ماجستير),الأكاديمية الليبية, ليبيا .

سها حلمي أبوزيد(٢٠١٤).الضغوط الحياتية لدى الأطفال الأيتام ودور خدمة الجامعة في مواجهتها, ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***, القاهرة,٩(٣٧) , ٢٦٦٩- ٢٧٢١ .

شريهان مروان شعبان(٢٠١٧).***الحرمان الوالدي وعلاقته بالتحمل النفسي والضبط الذاتي لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة*** (رسالة ماجستير),كلية التربية, جامعة الأقصى,بغزة .

صفوت فرج(١٩٩١).***التحليل العاملي في العلوم السلوكية***، (ط٢)،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

عبدالرحمن النهام(٢٠١٣).معنى الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من الأيتام المكفولين بالمؤسسات الخيرية بالمملكة وطلاب المرحلة الثانوية العاديين بمملكة البحرين, ***مجلة جامعة البحرين***,(٧٦) ,٣٧ – ٥٣.

عماد محمد مخيمر(٢٠٠٩).***الارتقاء الإنساني في ضوء علم النفس الايجابي***, القاهرة, دار الكتاب الحديث.

عماد محمد مخيمر(١٩٩٦): إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، ***مجلة دراسات نفسية***,٦ (٢)، ٢٧٥– ٢٩٩.

عويد سلطان المشعان(٢٠١١).علاقة الصلابة النفسية بالشكاوى البدنية والأمل والانبساط لدى الموظفين من الجنسين في القطاع الحكومي، ***مجلة العلوم الاجتماعية***،٣٩(٣)، ٣٣–٨١.

كمال بورزق، صافي فريحة(٢٠١٩) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين اليتامى بمدينة الأغواط ، ***مجلة العلوم القانونية والاجتماعية***، جامعة الأغواط، الجزائر، ٤(٢)،٣١٤– ٣٢٩ .

محمد يوسف الشريف(٢٠٠٢).***المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدى أسر فلسطينية عانت من الفقد***(رسالة دكتوراه), كلية الآداب , جامعة الزقازيق .

محمود هارون النعيمات(٢٠١٦).***الضغط النفسي لدى عينة من الأيتام في محافظة العقبة وعلاقته بالصلابة النفسية وجودة الحياة لديهم***(رسالة ماجستير),كلية الدراسات العليا, جامعة مؤتة, الأردن.

مها عبدالحميد محمود(٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل لدى عينة من المراهقين الأيتام، ***مجلة الإرشاد النفسي***، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٦٤(٢)،٢٣٣–٢٥٧.

Bandura ,A.(1986). ***Social foundations of Thoughts and action*** , Asocial Cognitive Theory ,New gersey, Prentice Hall.

Bandura, A.,and Adams,N.,(1977).Analysis of Self-Efficacy theory of Behavioral Changing . ***Cognitive Therapy and Research***, 1(4),287-310.

Canty -Mitchell, j.,(2012) .Life Change events ,hope, and self-Care agency in inner- City Orphan Adolescents. ***Journal of Child and Adolescent Psychiatric, nursing*** ,14(1),18-31.

Elliotl, T.R.,Witly ,T.E., Herrick,s.,& Hoffman, J.T.(1991) .Negotiating reality- after physicalloss, Hope ,depression and disability, ***Journal of personality and social psychology***,61, 608- 613.

Joana Salifu and Nceba Somhlaba (2015).Do Social Support, Self-efficacy and Resilience Influence the Experience of Stress in Ghanaian Orphans? An Exploratory Study: ***Child Care in Practice***,21(2), 140-159.

Kassin, Soul., (2001*).* ***Psychology, Third Edition, Williams College,*** Prentice Hall Inc, New Jersey, U.S.A.

Kgomotso , A.L., and Edwards – Makhura (2012).***The Needs Of Male Adolescents who Have Lost Both Parents , Master*** of Published Thesis ,University Of Pretoria ,Pretoria .

Lazarus, R.S(1999).Hope :An emotion and a vital coping resource against, ***despair Social research***, 66, 665-666.

Matt Adamson and Jini LRoby (2011). Parental loss and hope among orphaned children in South Africa: A pilot study, Vulnerable Children and Youth Studies, ***Journal for Research, Policy and Care***, 6 (1), 28-38.

Mat Shahas,Zakaria,M.,& Madihahm,M.,(2018). Differences of Mental Health among Orphan and Non-Orphan Adolescents**,** University Malaysia Terengganu .***International Journal of Academic Research in Psychology ,***5(1),556-565.

Nasir Ahmad,and Shafiq ,(2017).Role of Self-efficacy in Building Resilience among Institutionalized Children of Kashmir, Delhi Psychiatry ***,Journal research Gate*** ,20 (2),281-285.

Patricia Oyuga, Pamela Raburu,& Peter Aloka **(2019**). Relationship between Self-efficacy and Academic Performance among Orphaned Secondary School Students in Kenya, ***International , Journal of Psychology and Behavioral Sciences*** ,9(3) , 39-46.

Radhika , B. ,(2019***). A Comparative Study of Orphan and Non- orphan Adolescences in Relation to Subjective Well– Being, Self-Esteem,Emotional Intelligence, Resilience, and Hope, Master of Arts***, School of Humanities and Social Sciences deemed to be university , Patiala .

Shafiq,F.,Haider,S., & Ijaz, S.,(2020). Anxiety Depression , Stress , and Decision – Making among Orphans and Non – Orphans in Pakistan, ***psychology Research and Behavior Management***, 13,313-318.

Snyder ,C. R., Shorey ,H.S., Cheavens, J., Pulvers, K.M., Adams, V.H.,& Wiklund, C. (2002).Hope And academic success in college, ***Journal of educational Psychology***,94(4), 82-826.

Snyder,C.R.,(2002). Hope theory : Rainbows in the mind ***.psychological Inquiry***, 13(4),240 – 300.

Shulga,Tatyana I., Savchenko, Daria D., Filinkova, & Evgeniya B(2016) Psychological Characteristics of Adolescents Orphans with Different Experience of Living in a Family .International ***Journal of Environmental and Science Education***, 11, (17), 10493-10504